رابط المادة على منصة باحث

فوائد شتّى

تدبر القرآن وعلم مقاصد السور

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال احمد بن ابي الحواري اني لاقرأ القرآن وانظر في اية فيحار عقلي فيها واعجب من حفاظ القرآن كيف يهنيهم النوم ويسعهم ان يشتغلوا بشيء من الدنيا - 00:00:00
هم يتلون كلام الرحمن اما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به واستحلوا المناجاة لذهب عنه النوم فرحا بما رزقوا. هكذا كانوا كانوا يرون القرآن رسائل اليهم من ربهم فكانوا - 00:00:30
يتدبرونها بالليل ويتفقدونها في النهار. يقول الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من فسد قال مجاهد كل حجر يتفجر منه الماء او يتشقق عن ماء او يتردى من رأس جبل - 00:00:50
لمن خشية الله نزل بذلك القرآن. يريد قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك هي كالحجارة واشد قسوة وان من الحجارة حينما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله - 00:01:10
وقال تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى. يعني لو ان شيئا يقرأ ستزال به الجبال عن اماكنها. او تشقق به الارض فتستحيل انهارا وعيونا. او يقرأ على الموتى فيصيرون - 00:01:30
احياء لكان هذا القرآن. وقد تكلم ابن القيم في بدائل الفوائد عن قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب في الطول في صفحات واستنبط من هذه الاية جملا من العلوم والمعارف. ثم قال هل خطر ببالك قط ان هذا - 00:01:50
هذه الاية تتضمن هذه العلوم والمعارف مع كثرة قراءتك لها وسماعك اياها وهكذا سائر ايات القرآن فما اشدها من حسرة وما اعظمها من غبنة على من افنى اوقاته في طلب العلم ثم يخرج من الدنيا وما فهم حقائق - 00:02:10
القرآن ولا باشر قلبه اسراره ومعانيه. وذوق حلاوة القرآن والتلذذ به. لا شك كأنه لا يكون مع الجهل بمعانيه. قال ابن جرير الطبري عجبت لمن يقرأ القرآن وهو لا يعرف تفسيره. كيف يمتد بقراءته - 00:02:30
ومن اقصر الطرق التي تعينك على تدبر القرآن وفهمه ان تعرف مقصود كل سورة. اي الذي تدور حوله ايات السورة. وهذا العلم علم مقاصد السور له اصل عند السلف. لذلك تجد انهم كانوا يسمون السور - 00:02:50
وباسماء تدل على موضوعها كتسمية النحل بسورة النعم والحشر بسورة بني النضير والتوبة الفاضحة ثم وسع الكلام فيه من بعدهم فاتوا من ذلك لما يظهر الناظر. ويسر الخاطر. وستأتي الاشارة الى شيء مما كتب - 00:03:10
في ذلك وهذه مدارسة لدرة من الدور بل لدرة الدرر في نظم مقاصد السور للشيخ فاضل ابن عبد الله الحسني الشنقيطي حفظه الله وادام نفعه واجرى الخير على يديه. ومن اعظم مقاصد هذه - 00:03:30
المجالس ان نحيي في قلوبنا محبة كلام ربنا. لان من احب كلام الله اقبل عليه اشتغل به عما سواه. وليس شيء انفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكر. فانه كما يقول ابن القيم جامع - 00:03:50
لجميع منازل السائرين. واحوال الامنين ومقامات العارفين. ولو علم الناس ما في قراءة القرآن من التدبر لاشتغلوا بها فعن كل ما سواها فقراءة القرآن للتفكر والتدبر هي اصل صلاح القلب. والمؤمن الصادق كلما ازداد علما بالقرآن - 00:04:10
استبشر وفرح واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا ايمانا وهم يستبشرون. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل - 00:04:30
لله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون - 00:04:50